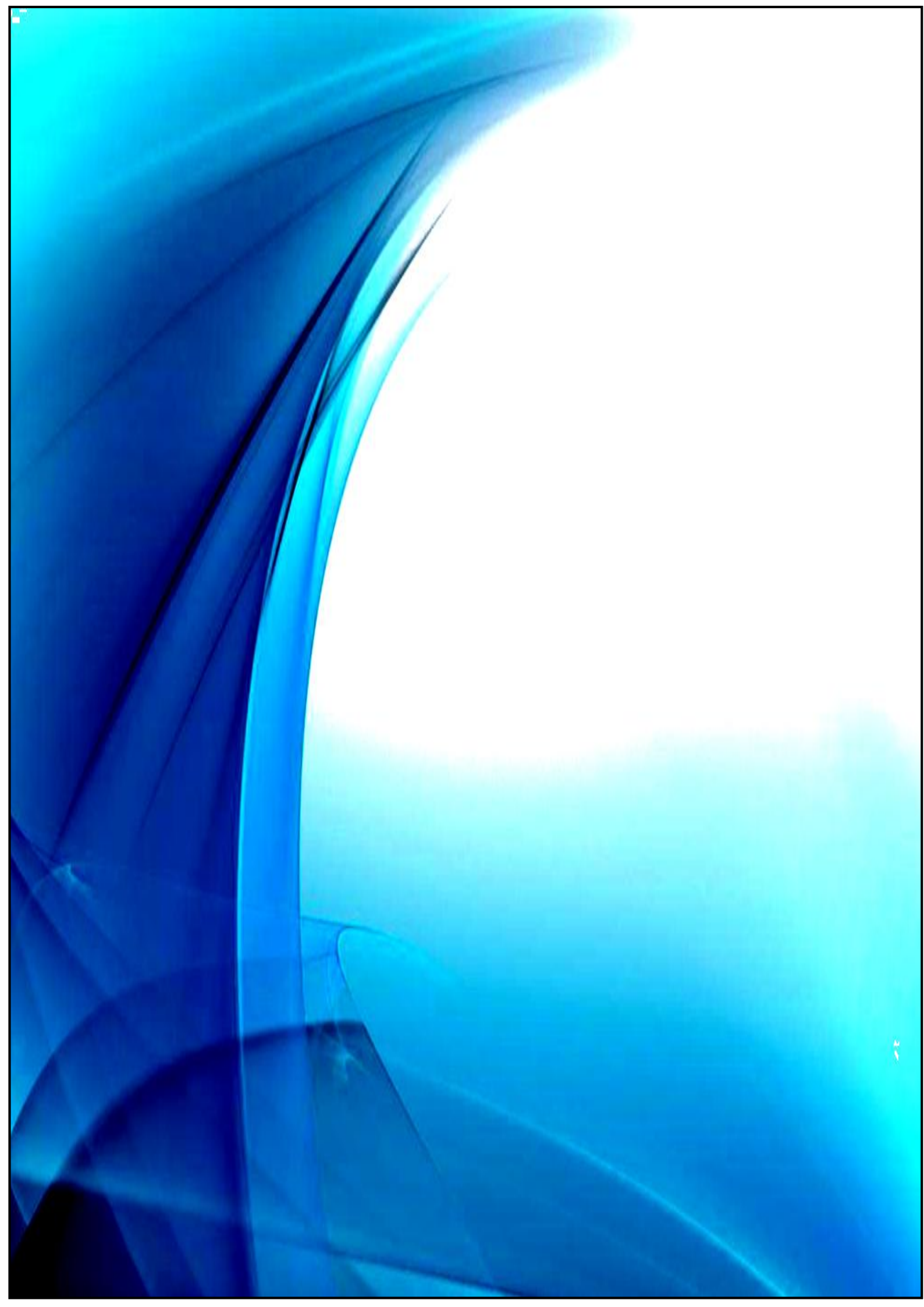

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 02 ديسمبر 2023

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

-ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 2 ديسمبر 2023
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د. لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، **أ.د.**فتوح محمود، أ.د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الثاني من المجلد الرابع عشر من سنة 2023، حيث شارفت على سنتها الرابعة عشر من الصدور دون توقف، فهي بذلك وفرت فضاءات علمية لكل الباحثين من أساتذة وطلبة من داخل وخارج الوطن.

فكعادته احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا حول الدراسات والأدبية البلاغية، والنقد الأدبي وقضايا النثر والشعر، وفي علم التاريخ تناول الباحثون، قضايا اجتماعية مهمة، وكذا إلى أبحاث في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة الى دراسات أخرى بلغات اجنبية.

نأمل من كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي التواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	(اللا محكي) في الرواية النسوية الجزائرية رواية كوب شاي للامية خلف الله نموذجا أ.د. خلف الله بن علي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	10 -1
02	أثر النسق الثقافي في بناء الخطاب الشعري الصوفي - نسق الفكر الجبري في ترجمان الأشواق أنموذجا - ط.د. دريس مسيكة 1 *، أ.د. الميلود قردان ، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	22 -11
03	استراتيجية التعبير من خلال أداء المعلم وتقويم المتعلم ط. د. دحماني ميلود، (المشرف) أ.د.رزايقية محمود، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	34 -23
04	إعجاز القرآن وأثره في نظريّة النظم بين الباقلانيّ وعبد القاهر الجرجانيّ حمراس محمد، جامعة غليزان ، الجزائر	50 -35
05	الازدواجية اللغوية في الحقل الأكاديمي وإعادة إنتاج الفرنسة- دراسة ميدانية لعينة من الطلبة ببعض جامعات الجزائر العاصمة- بولعراف رضوان، سماح عوايجية، جامعة الجزائر2-الجزائر	65 -51
06	بين الشعر الصوفي والشعرية الصوفية (مقاربات مفاهيمية) بوعبيد كنزة، زدادقة سفيان، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف، الجزائر	78 -66
07	تناسب المقاصد الخطابية والنتائج السياقية وفق نظرية الملاءمة التداولية-دراسة تطبيقية في سورة الجنّ- بلعكرمي سميّة، بوسعيد جميلة، جامعة الجيلالي اليابس –سيدي بلعباس- (الجزائر)	91 -79
08	تيسير النحو العربي عند عبد الكريم الفكون من خلال كتابه "فتح المولى" ط.د : معمر حاج العربي، المشرف: أ.د. بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	107 -92
09	جهود عبد الرحمان الحاج صالح في الدرس الصوتي ط.د يعقوب عمر، د إبراهيم طبشي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر،	117 -108
10	سؤال الأنساق الثّقافية في رواية(ليتني امرأة .ثرثرة عادية) لـ(هنوف الجاسر) د. برقاد أحمد، جامعة جيلالي بونعامة - خميس مليانة - الجزائر	132 -118
11	فكرة المقاصد عند الشاطبي بين أصول الشريعة وأصول النحو لقريز بلقاسم، طيبة ميدني، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر،	146 -133
12	لامية العرب من الجمالية الشعرية إلى المستتر الثقافي- هيمنة نسق الترهيب عند الشنفرى- ط-د: الصيد جلول، أ -د : طالب عبد القادر، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس - الجزائر	162 -147
13	مظاهر الانزياح في الحكم العطائية ط. د مداح سامية، أ.د. عطار خالد، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	172 -163
14	**Arab Contributions to the Articulatory Phonetics According to the Anatomical Studies** **HAMIDANI AISSA, HAMIDANI AHLEM, University of Ibn Khaldoun – Tiaret –Algeria**	183 -173
15	**La guerre, son ordre…et ses désordres La mise en mots du thème de la guerre dans le roman La princesse et le clown de Hamid Skif** **BENTELIDJAN Siham. Ecole Normale Supérieure des Lettres et Sciences humaines, Bouzaréa, Alger, Algérie.**	197 -184
16	آثار تطبيق المادة 54 من قانون الأسرة على المجتمع الجزائري: دراسة سوسيوقانونية دحمون حفيظ، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	213 -198

17	إشكالية المضامين القيمية ومنطق حوار الحضارات في ظل العلاقات الأورو-عربية جزار مصطفى، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر،	230 -214
18	الإصلاح السياسي وأثره على توجهات السياسة العامة في الجزائر، السياسة العامة البيئية أنموذجاً ط.د. رقيق فاروق، أ.د تراكة جمال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة -الجزائر-	243 -231
19	التوظيف السياسي للقبيلة في ليبيا 1969-2022 المبروك خليفة كرفاع، كلية احمد بن محمد -قطر-	258 -244
20	الحق في الصحة والحصول على الدواء في التشريع الجزائري وفاء شعلال، الأستاذ المشرف: فرحات حمو جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم -الجزائر-	274 - 259
21	الحماية القانونية للبيئة من الاضرار الناتجة عن الاسلحة الفتاكة في النزاعات المسلحة الدولية العيشي عبد الرحمان، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة البليدة 2- الجزائر-	285-275
22	الدبلوماسية المناخية كآلية لتعزيز الحوكمة البيئية سليماني سهام ، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	296 -286
23	الطاقات المتجددة كخيار استراتيجي لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر- زهير بوكريف، محمد لعقون جامعة لونيسي علي –البليدة 2-الجزائر-	311 - 297
24	النزوح البيئي، إشكالية الظاهرة والبيانات بلمادي سفيان، جامعة علي لونيسي - البليدة 2 -الجزائر-	323 -312
25	تعزيز الأمن البيئي في النزاعات المسلحة رحماني مهدي، أستاذ محاضر "أ"، جامعة البليدة 02 -الجزائر-	338-324
26	تقييم المشاركة السياسية في الجزائر 2019- 2023 زيتوني محمد، جامعة محمد بوضياف "المسيلة -الجزائر-	353 -339
27	دور الاجتهاد القضائي الجزائري في تقدير مصلحة المحضون قدوش سميرة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت -الجزائر-	365 -354
28	دور الوظائف الخضراء في دعم الاستدامة وتحقيق الأمن البيئي زان مريم، جامعة لونيسي علي البليدة2 -الجزائر	381 -366
29	فقدان التنوع البيولوجي وانعكاساته على الامن الغذائي العالمي د.فكيري شهرزاد، جامعة لونيسي علي، كلية الحقوق والعلوم السياسية -الجزائر-	397 -382
30	مساهمة الطالب "عيسى مسعودي" الثورية في الصحافة التونسية1956- 1957 د. محمد سريج، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف –الجزائر-	410-398
31	الاستثمار الفلاحي بولاية تيسمسيلت خلال الفترة 2010-2021 بين الواقع والمأمول صادق جميلة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت- الجزائر-	426 -411
32	التوازن المالي في الجزائر بين حوكمة الإنفاق العام والاستدامة المالية فيرم يمينة، شيبوط سليمان، جامعة الجلفة –الجزائر-	441 -427
33	الدور الوسيط للقيمة المدركة في تعزيز أثر جودة الخدمة على ولاء العملاء–دراسة حالة بنك القرض الشعبي الجزائري (CPA)- باني فتحي[1]، بركان مامة[2] [1]جامعة تيسمسيلت -الجزائر-- [2]جامعة يحي فارس المدية -الجزائر-	456 -442

34	المؤسسات الرائدة في تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر، الوكالة الوطنية للتشغيل نموذجا ط.د فني ياسين[1]، د. سحوان علي[2] [1]جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر- [2] جامعة أحمد بن يحي الونشريسي -تيسمسيلت -الجزائر-	471 -457
35	دراسة لواقع تجربة توجه الجزائر نحو زيادة اهتمامها بالاستثمار في الطاقة المتجددة عائشة نجاح [1]، بوقادير ربيعة[2] [1]جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-- [2]جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	486 -472
36	مبادرة طريق الحرير الجديد بين الاستراتيجية الصينية والتحدي الأمريكي لخذاري جلول[1]، غربي محمد[2] [1]جامعة احمد بن يحي الونشريسي، تسمسيلت -الجزائر-- [2]جامعة احمد بن يحي الونشريسي، تسمسيلت -الجزائر-	500 -487
37	**Perception des étudiants de l'atmosphère d'un site web éducatif: évaluation avec l'outil EEAM** **GUELAILIA Redouane[1],BOUZIANE Mohamed[2]** **[1] Université de Tissemsilt, Algérie- [2]Université de Tissemsilt, Algérie**	514-501
38	الاسترخاء وأثره الايجابي على تطوير الأداء لدى رياضي دفع الجلة طاهير عمار[1]، لزنك احمد[2]، داخية عادل[3] [1]جامعة بسكرة -الجزائر -[2] جامعة بسكرة -الجزائر - [3] جامعة بسكرة –الجزائر-	527 -515
39	إشكالية ادماج الانترنت في الدراسة بين اعتبارات التربية وتحديات وسائل التكنولوجيا المعاصرة د. فضيلة رباحي، جامعة البليدة2 –الجزائر-	543-528
40	الالتزام التنظيمي وعلاقته بالأداء المهني لدى العمال ابراهيم بيض القول[1]، تجاني منصور[2] [1]جامعة الجلفة -الجزائر-- [2]جامعة قسنطينة -الجزائر-	556 -544
41	البعد التراثي في النصوص التعليمية ـ الطور الابتدائي أنموذجا - أحمد بونيف، المركز الجامعي نور بشير البيّض –الجزائر-	565 -557
42	الحسبة على الحمامات في المغرب الاسلامي شوتر نجاة[1]، حمدوش زهيرة[2] [1]المركز الجامعي مرسلي عبدالله -الجزائر-- [2]المركز الجامعي مرسل عبدالله-الجزائر-	580 -566
43	الدراسات القرآنية مفهومها وعلاقتها بعلوم القرآن خالد مهدي، جامعة الجزائر1- بن يوسف بن خدة- كلية العلوم الإسلامية -الجزائر-	591 -581
44	السكن المشترك وتأثيره على الممارسات الجنسية لدى الأزواج دراسة سوسيو أنثروبولوجية بمدينة وهران ط-د. مشري محمد، جامعة وهران2 -الجزائر-	607 -592
45	الصدق الخارجي للنسخة العربية لاختبار MMPI 2 د. علي تودرت نسيمة قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	624 -608
46	الموروث الثقافي إبان الاستعمار، التعليم في الجزائر في الفترة ما بين 1925-1961 نموذجا رزوقي عبد الله [1]، مسعودي العلمي[2] [1]جامعة أحمد درايعية أدرار، الجزائر- [2] جامعة الشهيد حمد لخضر الوادي، الجزائر	634 -625
47	أهمية المنهج الكمي في تدوين الديمغرافيا التاريخية في المغرب الإسلامي د. مزردي فاتح، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	649 -635
48	براديغم الوسيط في ضوء ميلاد ماكلوهانية جديدة: قراءة في المفاهيم رشيد بن راشد، جامعة وهران (2)- الجزائر-	662 -650

49	تأثير القراءة الإلكترونية على الكتاب الورقي في ظل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قراءة سوسيولوجية نقدية لتحليل الواقع والتحديات قاسي محمد الهادي، جامعة اكلي محند أولحاج البويرة -الجزائر-	675 -663
50	تقويم محتوى برامج العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التربية الصحية د. تزكرات عبد الناصر1 ،د. محمودي سليم2 [1]جامعة محمد لمين دباغين-سطيف 2-، الجزائر- [2]جامعة البشير الابراهيمي برج بوعريريج، الجزائر،	691 -676
51	دور التعليم عن بعد في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب جامعة الشرقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس د. أمينة بن قويدر صمد[1]، د. جوخة الصوافي[2]، د.قاسم العجمي3 1جامعة الشرقية -سلطنة عمان- - [2]جامعة الشرقية -سلطنة عمان-- [3]جامعة الشرقية -سلطنة عمان-	707 -692
52	دور تكنولوجيات الاتصال الرقمي في عصرنة المؤسسات الخدماتية دراسة حالة لمؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء CNAS -عين الدفلى أحمد جبار[1]، السلامي دلال [2] [1]جامعة خميس مليانة-الجزائر-- [2]جامعة خميس مليانة –الجزائر-	722 -708
53	صعوبات البحث الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية-دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية في جامعة الشلف- أ. د. سهلية بوجلال[1]، د. عمر بوسكرة[2] [1]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-- [2]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	737 -723
54	ضوابط التأويل في الفلسفتين اليهودية والعربية الإسلامية - دراسة تحليلية - د. سحوان رضوان، جامعة ابن خلدون، تيارت –الجزائر-	745 -738
55	فيروس كورونا يحاكي إرهابًا بيولوجيًا: قراءة فلسفية نقدية معوشي حياة[1]، حاج علي كمال[2] [1] جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-- [2]جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-	761 -746
56	قيم المواطنة في التصور الصوفي الإسلامي هارون غنيمة، جامعة حسيبة بن بوعلي كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعية-شلف -الجزائر-	777 -762
57	مدارس رعاية ذوي الهمم في الجزائر - الإعاقة السمعية نموذجا- ذيب وسيلة، جامعة البليدة 2-الجزائر-	791 -778
58	مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي من وجهة نظرهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة- أ.د. مصطفى بعلي[1]، د. هجيرة بوساق[2] [1]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر- - [2]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	803 -792
59	معركة العقل عند عبد الله شريط مبارك فضيلة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	815 -804
60	نحو عولمة الفهم عند "ادغار موران" معاطلية سامية[1] ،كحول سعودي[2] [1]جامعة 8ماي 1945-قالمة -الجزائر- - 2جامعة 8ماي 1945-قالمة-الجزائر-	825 -816
61	نقد وتأسيس لخطاب ماركسي جديد عند لويس ألتوسير عليش لعموري، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة -الجزائر-	839 -826
62	واقع الفعل السياحي بين ثنائية التنمية المستدامة وثقافة المورد البشري د. زروق عليلي، جامعة خميس مليانة -الجزائر-	856 -840
63	**Decoding Reading Comprehension Challenges: A Study of Biology Students in Algerian Higher Education** **Dr. Asma Djaidja[1], Dr. Abla Ahmed Kadi[2]** **[1]University Center of Barika, Algeria- [2]University of M'sila, Algeria**	871-857

886-872	**Promoting Algerian EFL students' comprehension via e-reading materials** **Sihem Zerbout[1], Nouria Messaoudi[2]** **[1]Ain Temouchent University, Algeria -** **[2]Teacher Training College, Mostaganem (ENSM), Algeria**	**64**
898-887	**South Sudanese Linguistic Identity Dilemma as a Colonial Residue** **Ktir Keltoum[1], BensafiZoulikha[2]** **[1]University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah, Algeria-[2]University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah**	**65**
913-899	**The impact of using modern media and communication technologies in implementing the concept of artificial intelligence in university communities.** **Slimani Leila** **University of Ghardaia –Algeria-**	**66**
923-914	**Unveiling the Role of History in Enhancing the Power of Arab Gulf States** **Zaoui Rabah [1], Lounis Faris [2]** **[1] Akli Muhand Oulhadj University -Algeria-[2] University of Algiers 03 -Algeria-**	**67**
936-924	**Violence in the Algerian school, its forms, factors and prevention** **Fadila Belabbes[1], Salima Abdeslam[2]** **[1]Universite Moulay El Tahar Saida-[2]Universite Mohamed boudiaf- msila**	**68**
952-937	**Energie renouvelable, développement durable et sécurité écologique:** **mondiaux. Le paradoxe des lobbies des hydrocarbures** **Hamdis Makboula, université Blida 2- Lounici Ali -Algérie-**	**69**
962-953	**L'appréciation du Droit des montages fiscaux des multinationales Etude comparative** **Boumediene Zaza, Faculté de Droit et de Sciences Politiques Université Oran 2 –Algérie-**	**70**
974-963	**Protection de l'environnement à travers l'économie circulaire dans l'industrie textile: Approches et procédés** **Hanane ZAMOUM, EHEC KOLEA, laboratoire Marketic EHEC –Algérie-**	**71**
990-975	**الرؤية الفجائعية في السرد النسوي من منظور الناقد محمد معتصم** **كمال غربي[1] ،أ.د. شامخة طعام [2]** **[1]جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-- [2] جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-**	**72**
999-991	**تمظهرات الخطاب الصّوفي عند عبد القادر فيدوح** **عاشور موسى*، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-**	**73**
1000-1016	**علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالعزلة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية** **من وجهة نظر الوالدين. (دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة الدويرة)** **روحاي محمد 1، رحوي بلحسين عباسية2** **[1]جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر-[2]جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر-**	**74**

التاريخ: 2022/09/29

الرقم: L22/0364 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي–تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي السابع للمجلات للعام 2022**.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن**(5100)** عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(1000)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2022** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة المعيار** الصادرة عن **المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي–تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2022 **(0.1057)**. كما صنفت مجلتكم في:

- **تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (136)** على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.12)**.
- **تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (210)** على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.1)**.

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير" ارسيف Arcif"

التاريخ: 8/10/2023
الرقم: L23 / 458ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف - ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.**

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل **"ارسيف Arcif"** قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب **(5000)** عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها **(1155)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل **"ارسيف Arcif"** في تقرير **عام 2023**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة المعيار** الصادرة عن **المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2023 **(0.1563)**. كما صُنفت مجلتكم في:

- **تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (141)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى ، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.198)**.
- **تخصص الآداب والعلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (251)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى ، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.136)**.

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في **تقرير معامل "ارسيف" لعام 2023** في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كتصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من **المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير" ارسيف" (للعام 2023) إلى فئات في مختلف التخصصات**، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: http://e-marefa.net/arcif /

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **"ارسيف Arcif"** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل **" ارسيف "**، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif"

جهود عبد الرحمان الحاج صالح في الدرس الصوتي

the efforts of DR Abd Al RahmanAl_HajSaleh in phonetic

ط،د يعقوب عمر[1*]،د إبراهيم طبشي[2]

[1]جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر،

Yagoub.omar@univ-ouargla.dz

مخبر النقد ومصطلحاته، كلية الآداب واللغات، جامعة ورقلة

2جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر،

brahimtobchi@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/09/10 تاريخ القبول: 2023/11/06

****

ملخص:

تسعى هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على جهود الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في البحوث الصوتية، تلك المفاهيم والنظريات التي تبدت في الكثير من أعمال الخلص الأوائل من علماء العرب كالخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه وهوما جعله يقابل بعض أعمال التراثيين بالنظريات اللسانية الحديثة ليبرهن على تجاوز النحاة لتلك الوسائل المتاحة في زمانهم ويبين صحة النتائج العلمية التي توصلوا إليها، بدراسة موضوعية ابستمولوجية دقيقة افتكت واكتسبت صفة العلمية التي لا تقبل الشك والغموض.

الكلمات المفتاحية: الصوتيات، عبد الرحمان الحاج صالح، اللسانيات الحديثة، التراث اللغوي

Abstract:

This research paper seeks to shed light on the efforts of DR Abd Al RahmanAl_HajSaleh in phonetic research , those concepts and theories appeared many works of early Arab scholars such as al-khalilibn Ahmed al-Farahidi and his student sibawayh , which made him compare some works of traditionalists with modern linguistic theories to prove the Grammarians who go beyond those means which were available in their time also demonstrate the validity of the scientific results which they reached, with a precise objective, epistemological study that has proven and acquired a scientific character that doesn't accept doubt and ambiguity.

Key words: phonetics, Abdurrahman Al-Haj Saleh; modern linguistics, linguistic heritage .

---

*المؤلف المراسل/ ط،د يعقوب عمر

1) مقدمة:

عكف الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح في مسيرته العلمية والتي دامت قرابة الأربعين عاما لدراسة أعمال ومقولات النحاة واللغويين العرب القدامى، لأنه كان يؤمن بوجود نظريات علمية تحتاج لإلقاء الضوء عليها من جديد وإخراجها بثوب يتماشى والمستجدات والمتغيرات الحاصلة في العالم. تجاوز الذات والنظرة القومية الضيقة ليتناول تلك المفاهيم من جانب علمي موضوعي، نفى أن يكون الهدف من وراء دراسته الانتصار للتراث بل البحث عن كل ما هو مجد ومفيد فإن وجد في الدراسات الحديثة النافع أخذ وأقر به، وإن وجده في التراث اقتدى وبرهن بأفضلية السبق فيه، إن ما انكشف للحاج صالح خلال مشروعه الحفري الشمولي للتراث استغلق فهمه عن الكثير من الباحثين المحدثين، إما لتبعيتهم لكل ما هو" غربي" جديد دون تكليف أنفسهم البحث في القديم، أو النظرة بأن ما عندهم يكفيهم الاطلاع عن دراسات غيرهم، لم تهدف تلك الدراسات إلى إعادة قراءة التراث فحسب بل هي دراسة ابستمولوجية دقيقة لمفاهيم وتصورات الأوائل الخلص من علماء العرب، ويتبدى ذلك من خلال وضعه لشروط ينبغي ان يلتزم بها كل باحث لساني حصيف بضرورة الرجوع للنص الصريح والاصطفاء للمصادر والمراجع، وضرورة التمسك بمبدأ التصفح الكامل للنص الواحد، ومراعاة التمحيص الموضوعي الدقيق للتراث والنظريات اللسانية الغربية.

سنحاول في هذه الورقة البحثية ابراز بعض الجهود الصوتية عند الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح وكيف استطاع هذا العالم الفذ أن يبرهن على صحة نتائجها في مقابلته لبعض أعمال التراثيين مع النظريات اللسانيات الحديثة .

إن ما وجده الحاج صالح في أعمال التراثيين خاصة دراسة الأصوات عند الخليل بن أحمد الفراهدي برهنته وأبانت صحة نتائجه بعض النظريات الحديثة في علم الأصوات، وكثيرا ما يقدم هذا الركام المعرفي الموروث في تاريخ الفكر العربي في أعمال اللغويين والنحاة أمثال أبي الأسود الدؤلي وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي والخليل وسيبويه وابن جني. أما الخليل فقد كان أشهرهم وأكثر من صقل مناهج وطرائق علوم العربية ومبادئها، وأغلب هذه العلوم والمعارف انتقلت لتلميذه سيبويه الذي لولاه لضاع أكثره، ليخرجه في موسوعته الكتاب، ضم إلى جانب النحو كل ما له صلة باللغة، ففيه بحوث في الأصوات والصرف والمعاني والبديع . ...

2) الصوتيات في التراث اللغوي العربي القديم :

لم يعرف العرب قديما علم الأصوات بهذا الاصطلاح لكنهم أبدعوا أيما ابداع في المعارف الصوتية وخير مثال على ذلك ما تضمنه واحتواه كتاب العين للخليل ابن أحمد الفراهدي، فقد اكتشف الأصوات واعتمد على مخارج الأصوات في ترتيب مصطلحات كتابه العين، كما أن تعريف ابن جني للغة بأنها أصوات دليل أن العرب عرفوا هذا العلم وأصلوا له.

" لقد عرف ابن جني اللغة وقصرها على الأصوات التي هي مادة الصوتيات الحديثة والأصوات تلفظ وتسمع ولا ترى إلا بعد أن يتم تمثيلها عن طريق الكتابة الأبجدية ونادرا ما تعكس أنظمة الكتابة المعروفة كل الحقائق الفيزيائية الموجودة في الأصوات اللغوية، والكتابة على اختلاف أنواعها ليست سوى تمثيل تقريبي للكلام الصادر عن الانسان في شكل ذبذبات صوتية ملموسة وحتى الرسم الصوتي الذي تعتمد عليه بعض اللغات، فإنه لا يظهر كل الغنى الموجود في اللغة المنطوقة، وفي الكلام الشخصي من التنوع مالا يقدر على ترجمته أي رسم قائم على الكتابة، ومع أن مصطلح " الصوتيات " أو" الأصوات " لم يكن معروفا لانعدام الدرس الصوتي المستقل، فإن علماء العربية القدامى عالجوا مادة الأصوات في سياق علوم شتى كتجويد القرأن، والصرف والنحو واللغة . والمعجمية فكانوا عباقرة في دراسة الأصوات دراسة نطقية دقيقة لم يسبقهم إليها أحد ماعدا الهنود، وبفضل اعتمادهم على الملاحظة تمكنوا من وصف الحروف العربية مخرجا وصفة بدقة قلما توصلت إليها الدراسات المعاصرة بكل ما لديها من وسائل تقنية وآلات لمعالجة الصوتيات النطقية". (مرابط، 2011، صفحة 8)

إن الطرائق والمبادئ التي اعتمد عليها الأولون في الصوتيات كانت علمية تتوخى الدقة والشمول " وعلى هذا فلا بد من النظر الممعن في كل ما يصدر من .. النظريات وتمحيصها تمحيصا عميقا، والالتفات إلى ما وجه لهذه النظريات من الانتقادات الموضوعية في نفس البلدان التي ظهرت فيها وفي غيرها، وقد حاول الباحث أن يبين أن التراث العلمي اللغوي الأصيل مما أبدعه الأولون ثري بالأفكار الأصيلة والمناهج النافعة والتحليلات العميقة، وهي لا تقل قيمة عما جاءت به الدراسات الحديثة، وذلك مثل المفاهيم العربية في الصوتيات فقد تبين له بالاختبار والاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة أن أغلبها صحيح".(بلعيد، 2004، صفحة 148)

لقد أسس الأوائل الخلص من علماء العرب العديد من القواعد في علوم اللغة ما جعل الكثير من اللغويين والعلماء المحدثين يترسم خطاهم ويسير على آثارهم .

أجرى الخليل بن أحمد على نقط أبي الأسود(تعديلات:" إذ جعل الضمة واوا صغيرة تكتب فوق الحرف، والفتحة ألفا صغيرة مبطوحة فوق الحرف، والكسرة ياء صغيرة تكتب تحت الحرف، فهذه الحركات القصيرة الثلاث، مأخوذة منصور حروف المد الثلاث، ثم جعل للشدة علامة رأس الشين، وللسكون علامة رأس الخاء، وعلامة للمد وعلامة للروم والإشمام...وقد زاد على هذه العلامات من التحسين ما جعلها على حالتها التي نراها عليها".(سعيد، 1960، صفحة 6)

ففي تحليلهم للحروف يقول الحاج صالح :" حددوا ما سموه بالمخارج، كما أثبتوا أيضا ما سموه بالصفات، فأحصوا كل ذلك، فهي عند سيبويه 16 مخرجا ونحو16 صفة، فالأولى صفة تخص حيز الحرف والثانية هي فصل للتمييز بين الحروف في داخل المخارج. فمن الحلقي واللهوي والشجري والنطعي واللثوي والشفوي ثم المجهور والمهموس والشديد والخو والمستعلي والمستقل والمطبق والمنفتح وغير ذلك".(صالح ع.، منطق العرب في علوم اللسان ، 2012، صفحة 214)

فالعجيب في رأي الحاج صالح كيف استطاع النحاة أن يحددوا مخارج الحروف بل وكيفية إحداثه وإحصاء ما كان مستعملا مشهورا وما قل استعماله، هو دليل آخر على تجاوز هؤلاء العلماء الوسائل المتاحة في زمانهم .

يقول الحاج صالح "وصل إلينا بحمد الله ما اكتشفه الخليل في ميدان حدوث الصوت اللغوي، وهو دقيق جدا، يوجد منه جزء كبير في باب الإدغام من كتاب سيبويه وبعض الأبواب التي يتطرق فيها إلى الظواهر اللغوية الصوتية كالإمالة والوقف وغير ذلك ".)صالح ع .ا .،بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ,2012 , p. 60)

هذا ما امتاز به العرب "ههنا بنظرة خاصة بهم لا يوجد مثلها في الصوتيات التي صدرت عن علماء الهند قبلهم وتنحصر فيما يسميه العرب بالحركة والسكون، وكذلك مفهوم الفضيلة (أو فضل الحرف) فهو شيء لا يوجد مثله حتى في الصوتيات الحديثة، أما جهاز الصوت، أو آلة الصوت كما يقولون، فقد وصفوه وصفا دقيقا جدا ".(صالح ع.، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، 2012، صفحة 61)

3) الصوتيات عند النحاة واللسانيات الحديثة:

من خصائص اللسان البشري أن له نظاما من الرموز الصوتية وضعت لغرض التبليغ والتواصل تعتبر هذه الأصوات ظاهرة فيزيائية "ذبذبات" أما انتقالها للاستعمال بين المرسل والمتلقي يصبح ظاهرة فيزيولوجية، ثم إن الأصوات المتسلسلة في مدرج الكلام تدل على معان وأغراض، وللناطق بها سلوك خاص في ذلك، وهذا ما يهتم به في علم النفس زيادة على الميدان اللغوي . هذا ومن المتعارف عليه أن لكل لسان نظام خاص به من حيث الأصوات والنحو والصرف والمعاني لاختلاف الألسنة من بيئة لأخرى وهذا ما يعنى بدراسته في علم الاجتماع .

منذ زمن بعيد تسابقت عقول الباحثين حنكة وخبرة لدراسة الظواهر الصوتية فقامت مع ذلك نظريات وتعددت مناهجهم والأساليب، فالصوت هو اضطراب اهتزازي للهواء، أو كما عرفه العلماء القدامى أنه تموج الهواء، لترسم هذه التموجات متعاقبة في مدرج الكلام بأنواع كثيرة من الآلات منها المواج kymogrph وهو عبارة عن أسطوانة تدور على نفسها، وعدد من اللاقطات التي تلتقط الصوت وتحوله إلى ريشات ترسم تلك الاهتزازات على الأسطوانة، ويمكن المواج والمهزاز من تحليل الكلام إلى مكوناته الصوتية وتتبع تحولاته أثناء حدوثها وفي آن واحد لتمكننا من مشاهدة تحولات الصوت الحنجري، مع تحولات صوت الخياشيم والصوت الصادر من الفم وكذلك ضغط الهواء".(صالح ع.، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، 2012، صفحة l271270)

مما لا شك فيه أن التراث اللغوي العربي مرجعية لا كلام فيها للباحثين المحدثين وهذا لعدم انقطاع الدرس اللغوي عن جذوره، فالذي يتصف بالأصالة مبدع لا مقلدا لغيره، يقول عبد الرحمن الحاج صالح : " أما فيما يخص النظريات الصوتية فقد صار أيضا في الإمكان أن نبرهن على صحة ما قاله اللغويون العرب قديما أو على عدم صحة بعض ما قالوه ومن ثم صار في الإمكان أيضا . وهو أهم من

كل هذا ـ أن نواصل العمل الذي ابتدأه هؤلاء العلماء وننطلق في ذلك من الأقوال الصحيحة ونتخلص هكذا من التقليد مهما كان، سواء تقليد الغربيين في كل ما يقولونه (وما أكثره في وطننا العربي) أم التقليد الأعمى لكل ما ذهب إليه السابقون من علمائنا، فنحافظ بذلك على أصالة بحوثنا (الأصالة بمفهومها الصحيح أي الأصالة في مقابل التقليد، لا في مقابل الحداثة إذ الأصيل هو الذي ليس نسخة لغيره".)صالح ع.ا .،بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، الجزء الأول (pp. 266,267 ,

4) **المفاهيم الأساسية في الصوتيات العربية عند الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح :**

من بين المفاهيم الأساسية التي ركز عليها الحاج صالح من خلال دراسته للصوتيات عند العرب نذكر ما يلي :

أ . مفهوما الحركة والسكون

" هما مفهومان اختص بهما النحاة ولا يوجد ما يماثلهما في الصوتيات الغربية الحديثة، اللهم إلا فيما أثبته المهندسون المختصون في العلاج الآلي لأصوات اللغة (كالتركيب الاصطناعي للكلام المنطوق واستكشافه الآلي أيضا) ...لا ينظر النحاة العرب إلى التسلسل الصوتي في الكلام على أنه مجرد توال لمقاطع صوتية وأن كل مقطع ـ وهو أصغر ما يمكن أن ينطق به عندهم ـ يتكون من مصوت على الأقل أو صامت مع مصوت وغير ذلك، فإنهم قد لاحظوا أن للكلام مظهرين :

مظهر يخص الكلام كأصوات ومظهر يخص حركاته وكيفية تسلسله . فيجب ألا يخلط الباحث عندهم بين ما هو راجع إلى الصوت كظاهرة تخص السامع، وبين الآليات التي ينبني عليها تسلسل الكلام . ولكل جانب قوانينه الخاصة به، هذا مع وجود علاقات بين القوة الاندفاعية للحركة المحدثة للصوت، وما يتصف به الصوت اللغوي من قوة أو ضعف".(صالح، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، 2012، صفحة 64)

ويستشهد الحاج صالح بقول الرماني :" لا يتكلم بحرف واحد حتى يوصل بغيره فالوصل هو الأصل في الكلام " يفهم من هذا أنه لا يمكن للحرف أن يحدث إلا إذا وصل بغيره، أي الاحتواء والادراج مع التنقل، والحركة هي التي تدفع الحرف للخروج، فالحركة عند العلماء الأولين هي الحركة العضوية والهوائية التي تحدث الحرف وتلزمه الانتقال من مخرج إلى مخرج آخر، فهي ليست بالضرورة صوتا أي مصوتا وإن كانت في غالب الأحيان مصحوبة بمصوت والدليل على ذلك هو ظاهرة الإخفاء (الخاصة بالحركة لا بحرف النون) فإن الحركة المخفاة هي التي يتم توهين صوتها حتى يظن أن الحرف المتحرك بها ساكن وذلك في مثل " اسم موسى " فهنا لا يجوز إسكان الميم والواو(لسكون ما قبلهما) . ويحصل الإخفاء في اللهجات العربية الحديثة كثيرا وذلك مثل (كتاب) بإخفاء الكسرة، فالكاف تختلس حركتها حتى لا يظهر صوتها وهي بزنة متحرك . فالحركة هي إطلاق بعد حبس وأما السكون فهو حبس بعد إطلاق وهو وقف لا يلزم منه الانتقال (إلا بتحريك جديد) .أما حرف المد فهو حرف ساكن لأنه لا يستلزم الانتقال منه إلى حرف آخر".(صالح، 2012، صفحة 284)

ويذهب الحاج صالح إلى القول " أما في زماننا هذا فقد وجدنا المهندسين المهتمين بالعلاج الآلي للكلام (تركيبه الاصطناعي واستكشافه الآلي) يلتفتون أكثر إلى النقلة التي تصل الحرف بالحرف الذي يليه أي الفترة الحركية التي ينتقل فيها الناطق من مخرج إلى آخر وهي في الحقيقة الفترة التي تشغلها الحركة أو السكون مع ابتداء حركة".(صالح، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، 2012، صفحة 65)

زيادة على ذلك أثبتت التجارب المخبرية أن المصوت القصير جزء واحد والطويل جزآن، حيث يختلف في بدايته عن نهايته كما وكيفا، فالمصوت الطويل يتصف قسمه الثاني بتناقص قوته في اللفظ بينما يتصف المصوت القصير بتزايد هذه القوة، إلا أنه أضعف من الطويل بسبب طوله ، 51 وهذا يتوافق مع مذهب القدماء في تحريكهم الصامت قبل الصائت الطويل، وذلك بعد الجزء الأول منه، الحركة التي ترفع طاقة الصامت، وتزجي الصوت وبعد انتهاء مدتها (ميزان الحرف مع الحركة في اللفظ) لم تسعف بحركة أخرى، ولم تنته إلى حيز، أو مخرج، بل امتد الصوت على استقامته، مع سكون أعضاء النطق من غير عوارض أو أحياز، فتولد الجزء الثاني، وهو" حرف ساكن لأن الحركة انتهت إليه، كما انتهت التزجيتة والاطلاقة الأولى إليه . فإذا كان في الدرج وجاء بعد حرف متحرك انقطع الصوت دفعة".(صالح ع.، الحركة و السكون عند الصوتيين العرب و تكنولوجيا اللغة الحديثة ، 2000، صفحة 22)

أما أصنف الحروف ففي تقسيم العرب لها يلتقي النحو العربي بما قاله اليونانيون في تقسيمهم لأصوات اللغة إلى صوامت ومصوتات مع الكثير من الفوارق كما سنراه .وما كان يمكن لعباقرة مثل الخليل وأمثاله أن يغفلوا عن هذه الظاهرة العامة الوجود الناتجة عن تقطيع الصوت الطبيعي في المخارج

قام منهج تأليف العين على نظرية صوتية وضعها الخليل وهي الأخذ بالمخرج الصوتي لترتيب الحروف في المعجم ترتيبا يبدأ من الحروف التي تخرج من الحلق ثم تقدم شيئا فشيئا حتى انتهى بالحروف التي تخرج من الشفة ثم بعد ذلك حروف العلة ثم الهمزة".(محمد، 2006، صفحة 20)

كما أن هذا الكتاب – كتاب العين – اشتمل العديد من المسائل الصوتية من بينها وأهمها تصنيف الأصوات إلى أصوات ساكنة يبلغ عددها خمسة وعشرين صوتا، وأخرى جوفية هي (الواو، الألف، الهمزة) والتي لا مخرج لها ".(الفراهيدي، 1980، صفحة 57)

"فقد قسم العرب الأصوات اللغوية إلى حروف صحاح وحروف لين، ثم قسموا هذه الأخيرة إلى حروف توام وهي حروف المد وحروف ناقصة وهي الحركات . وبهذا التقسيم الأخير يفارقون التحليل اليوناني . يقول سيبويه عند تحديده لحروف اللين : هذه الحروف غير مهموسات وهي حروف مد ولين ومخارجها متسعة لهواء الصوت وليس شيء من الحروف أوسع مخارج منها ولا أمد الصوت ... ويقول ابن جني :

" فإنك إن أشبعتها (الفتحة) حدثت بعدها ألف ... فلولا أن الحركات أبعاض لهذه الحروف وأوائل لها لما تنشأت عنها . ويقول ابن يعيش: ومنها الحروف اللينة ...وقيل لها ذلك لاتساع مخرجها والمقطع إذا اتسع انتشر الصوت ولان، وإذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب. وقال أيضا: لأن الحروف (المدية)

أصوات، وإنما رأى النحويون صوتا أعظم من صوت، فسموا العظيم حرفا والضعيف حركة ".(صالح ع.، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية جزء 2، صفحة 178)

يضيف عبد الرحمن الحاج صالح: " وهكذا ينبغي أن نفهم كلام الخليل عندما يقول: الحروف 28 لكل حرف منها صرف وجرس وأما الجرس فهو فهم الصوت في سكون الحرف (أي طابعه الصوتي كما تدركه الأذن)، وأما الصرف فهو حركـة الحرف . وأما الألف اللينـة فلا صرف لها إنما هي جرس مدة بعد فتحة فإذا وقعت صروف الحركات عليها ضعفت عن احتمالها واستنابت إلى الهمزة أو الياء أو الواو كقولك: عصابة وعصائب، وكاهل وكواهل ... وعلى مفهومي الحركة والسكون بنى الخليل عروضه فتفطن إلى أن توالي المتحرك والساكن أو المتحرك والمتحرك والساكن يحدث إيقاع في الشعر".(صالح ا.، صفحة 65)

ب .الجهر والهمس:

يعد مفهوما الجهر والهمس من بين المفاهيم الأساسية التي ركز عليها الحاج صالح، "عرف الفرق بين الحرف المجهور والحرف المهموس في وجود اهتزاز للأوتار الصوتية ـ وإحداث صوت حنجري بالتالي ـ مع الحرف المجهور وعدم وجود ذلك مع المهموس . وقد أشار إلى ذلك السيرافي في شرحه للكتاب بقوله:" لا تصل إلى تبيين المجهور إلا أن يدخله الصوت الذي يخرج من الصدر ". وصوت الصدر هو الصوت الحنجري بدليل مقابلته للنفس . قال سيبويه: " لأنهن يخرجن مع النفس لا صوت الصدر". وقوله: "لأن هذه الحروف وكلها مجهورة إذا خرجت بصوت الصدر"(صالح ع.، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية الجزء الثاني ، صفحة 285)

يضيف الحاج صالح " وقد حاولت أن أبين بفضل التكنولوجيا الحديثة أن حدوث الصوت الحنجري مع الحروف المجهورة غير كاف لتحقيق التمييز في جميع الأحوال إذ قد تتميز عن المهموسة في الكلام المهموس (الوشوشة) الذي لا صوت حنجري فيه. ولهذا قال سيبويه: "فالمجهور حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت " . وقال الرماني قوة الاعتماد كقوة "النقر" . فهذا النقر حاصل ـ لا محالة ـ بفضل تمدد الجلدة المخاطية في موضع الحرف وقد قسنا ذلك بآلة خاصة وبينا أن التوتر الغشائي زائد في المجهور على المهموسة"(صالح ع .ا .،بحوث و دراسات في اللسانيات العربية الجزء الثاني(285 .p ,

يتبدى مما سلف ذكره أن عبد الرحمان الحاج صالح يدعو إلى دراسة اللسان البشري على مستوى جميع المجالات والميادين، وتتبع أهم ما طرأ عليه من تغيرات واكتشافات وبحوث في ميدان التكنولوجيا والبحث العلمي، وذلك لمعرفة الفوارق بين ما هو أصيل وما هو معاصر، حتى يتمكن الباحثون من المعرفة الدقيقة للأصوات اللغوية، ليتم معالجتها بوسائل تكنولوجية مختلفة لتحقيق غاياته منها باستعماله لبعض الآلات .

ج .قواعد التلفظ:

من أشهر قواعد التلفظ عند عبد الرحمان الحاج صالح ما يلي :)صالح ع .ا .،بحوث و دراسات في اللسانيات العربية الجزء الثاني (185,186 .pp ,

1. "امتناع الوقف على المتحرك" لا يمكن أن ينطق بحرف متحرك وحده :

لابد أن يكون متلوا بحرف متحرك أوساكن، لأنه كما قال الرماني :" صار بمنزلة من يطلب المتحرك في مكانه من غير أن يخرج عنه إلى مكان آخر وذلك ممتنع" (23/5ب) . ولأن الأعضاء الناطقة تتهيأ في أثناء الحركة للنطق بحرف آخر (وهذا عين الإدراج)30 . فإذا أريد النطق به في خارج سياق من الكلام يزاد عليه حينئذ حرف ساكن يمكن الوقوف عليه، وهو دائما في العربية هاء أو حرف مد (به أوبا مثلا) .

2: لا يمكن أن ينطق بحرف ساكن وحده وبالتالي لا يمكن الابتداء بساكن:

لابد أن يكون الساكن مسبوقا بحرف متحرك وذلك لأن الحرف الساكن يحصل بحبس الهواء والعضو جزئيا أو كليا كما رأينا وهذا يقتضي أن تكون قبله حركة لحرف سابق مكنت من الوصول إلى هذا الساكن وتهيأ العضو فيها للنطق بهذا الساكن "

3: لا يلتقي ساكنان:

هذا يقتضيه أيضا ما قلناه من أن الساكن يحدث بحصول حبس، فإذا حصل هذا في الحرف السابق امتنع الخروج منه إلى الحرف الساكن الموالي، وهناك حالات كما هو معروف تتغير فيها حالة الساكن الأول، فإذا كان حرف مد فبإشباع مده يصير كأنه متحرك" .

4: **الحركة كحرف أي كمصوت لا استقلال لها:**

فهي أيضا في نظر الحاج صالح لا يمكن أن ينطق بها في الابتداء ولا يوقف عليها خلافا لما يعتبر جوهر النظرية اليونانية.

د .التحليل الذبذبي والطيفي لعبارة كتب :(صالح ع.، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، 2012، صفحة 60)

1 ـ الحركتان ليس فيهما إلا تصاعد القوة ويزول ذلك بزوالها أي بوضع العضو في موضع الحرف الذي يليها . والدليل على ذلك هو: الطيف لصوت الحركة فإنه لا تظهر فيه البواني لصوت الحركة إلا أثناء حدوث الحركة.

2 ـ كما يبدو في هذا الرسم الذبذبي: لا تناقص في آخر صوت الحركة وإن كان المنحنى الدال على شدة الصوت متنازل إذ التنازل يحصل بعد انتهاء الحركة والطيف يبين ذلك(في موضع ( ) لا أثر لصوت الحركة

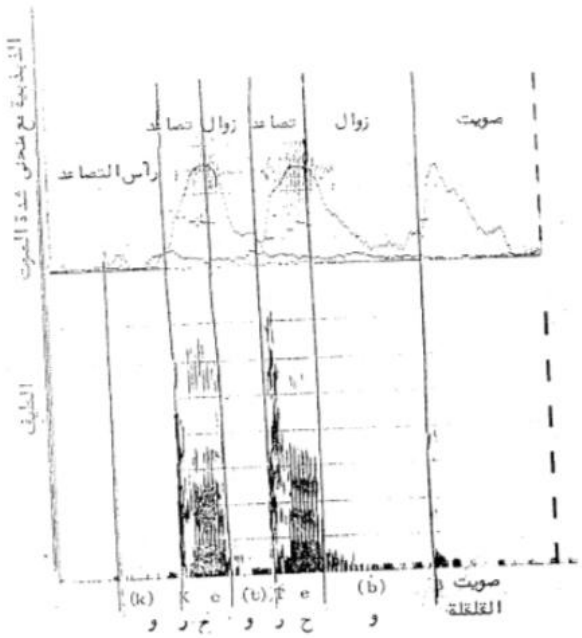

ه .الإطباق:

يشير الدكتور محمد صنكور إلى أن " الإطباق ظاهرة لغوية كادت العربية أن تنفرد بها في عدد من أصواتها وسبب حدوثها خصوصية نطق الأصوات المطبقة في اللغة العربية من لدن أبناء العربية الاقحاح الذين توارثوا نطق هذه الأصوات في بيئتهم بالشكل الذي انمازوا به من غيرهم، ولعل السبب الرئيس في ذلك عائد إلى اللسان العضو الذي له الأثر الكبير في حدوث ظاهرة الإطباق"(صنكور، الإطباق و الطبقية في أصوات العربية، 2022، صفحة 4)

فظاهرة الإطباق شغلت فكر العلماء القدامى ليبدع هؤلاء الأفذاذ في وصفها وطرائق تحليلها ولاسيما العبقري الفذ الخليل بن أحمد الفراهدي وتلميذه سيبويه، حيث قال سيبويه في تعريفه للإطباق " هذه الحروف الأربعة إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن إلى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك فإذا وضعت لسانك فالصوت محصور بين اللسان والحنك إلى موضع الحروف ".لم يدرك المتأخرون من النحاة والقراء معنى الإطباق، فسيبويه لا يريد بذلك انطباق اللسان على الحنك بدليل قوله "انطبق من ....إلى ...ترفعه إلى الحنك ...فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك " . فهناك إذن فضاء بين اللسان والحنك يحصل بالإطباق. وتبين ذلك التكنولوجيا الحديثة .فالسينما المجوافية (بالأشعة) تبين أن أقصى اللسان يذهب نحو مؤخر الفم (وهذا معنى الارتفاع /مقابل الانخفاض والاستفال) ونحو الحلق (وهو سبب التفخيم) مع بقاء طرف اللسان في موضع الحرف غير المفخم (س+ تفخيم مثلا =ص) . وهذا يسبب انطباق اللسان أي شيئا مثل التثني وقد لاحظ ذلك ابن سينا إذ قال :" ويحدث في اللسان كالتقعير" وذلك في حرف الصاد".(صالح ع.، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية الجزء الأول ، صفحة 286)

يضيف محمد صنكور "وصف سيبويه في تعريفه للإطباق وأصواته المطبقة المذكورة آنفا، فحددهما بدقة متناهية وشرحهما بوضوح تام على الرغم من عدم توافر الإمكانيات والتقنيات الخاصة بدراسة مخارج الأصوات وأسباب حدوثها فسلجيا وصفاتها عامة في زمنه، لذا نشعر بمقدار الذكاء وحجم الموهبة التي تمتع بهما هذا العالم الجليل ..."(صنكور، صفحة 4)

5) _الخاتمة:

نخلص في الأخير إلى أن جهود الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح في ابراز ما تميزت وتفردت به دراسات الخلص الأوائل من علماء العرب وعلى رأسهم الخليل، خاصة في ميدان الصوتيات وما اختصت به الصوتيات العربية دون غيرها كمفهومي الحركة والسكون ومفهوم حرف المد وتبيين الطرق العلمية التي اعتمدها الأولون في التعرف على النظام الصوتي والصوتيات وهوما أثبتته وأكدت صحة نتائجها التكنولوجيا الحديثة، يمكننا القول أن ما اختصت به اللغة العربية من صفات عن غيرها من اللغات ستسهم في تطوير الدراسات اللسانية الحديثة، وبالتالي الاستفادة من العلوم الوافدة وإفادة النظريات اللسانية الغربية.

قائمة المصادر والمراجع:

1الخليل بن أحمد الفراهيدي. العين. تأليف تحقيق مهدي المخزومي، العين ط،1.دار الرشيد للنشر الجمهورية العراقية: 1980

2الداني أبوعمرو عثمان بن سعيد. ت 444هـ. المحكم في نقط المصحف، عني بتحقيقه: حسن عزة، دمشق،سوريا 1960

3صالح بلعيد. (2004). مقاربات منهجية. الجزائر: مطبعة هومة.

4عبد الرحمان الحاج صالح. (2000). الحركة والسكون عند الصوتيين العرب وتكنولوجيا اللغة الحديثة . مجلة مجمع اللغة العربية عد88، 22.

5عبد الرحمان الحاج صالح. (2012). بحوث ودراسات في اللسانيات العربية . تأليف عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية الجزء 1 (صفحة 60). الجزائر: موفم للنشر.

6عبد الرحمان الحاج صالح. (2012). بحوث ودراسات في اللسانيات العربية . تأليف عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية الجزء2. الجزائر: موفم للنشر.

7عبد الرحمان الحاج صالح. (2012). منطق العرب في علوم اللسان . الجزائر: موفم للنشر.

8علاء جابر محمد. (2006). المدارس الصوتية عند العرب النشأة والتطور . بيروت، لبنان، ط، 1: دار الكتب العلمية.

9محمد صنكور. (2022). الإطباق والطبقية في أصوات العربية. مجلة كلية الآداب، العدد48، بغداد، العراق، 4.

10نادية مرابط. (2011). علوم اللغة العربية. منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 8.